مجموعة العمل
من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

2023-05-14

العدد: 3954

موجة هجرة جديدة تشهدها المخيمات الفلسطينية

- ارتياح في مخيم درعا بعد البدء بأعمال ترميم المنازل المتضررة
- أهالي مخيم خان دنون يشتكون تراكم القمامة وسوء الخدمات
- مناشدة للعثور على طفل مفقود في مخيم جرمانا

آخر التطورات

مع بداية فصل الصيف وارتفاع درجات الحرارة، شهدت المخيمات الفلسطينية في سوريا موجة هجرة جديدة من قبل اللاجئين الفلسطينيين الذين يبحثون عن حياة أفضل في دول أخرى، وقد تركزت معظم حالات الهجرة باتجاه الأراضي التركية التي تعتبر بوابة للوصول إلى أوروبا.

وأفاد مراسلنا أن عشرات اللاجئين، من بينهم أطفال ونساء، غادروا المخيمات بطرق غير شرعية، مستغلين شبكات التهريب والمهربين، ومخاطرين بحياتهم في رحلات محفوفة بالمخاطر، وقد مرّ هؤلاء اللاجئون بالمناطق التي تسيطر عليها المعارضة السورية في ريف حلب ومحافظة إدلب قبل أن يصلوا إلى الحدود التركية، وقد اضطروا إلى هذه الخطوة لتعذر وجود طرق نظامية يسلكونها بعد تشديد الإجراءات من قبل الحكومتين السورية واللبنانية ووقف منح التأشيرات التركية للاجئين.

وحسب متابعات مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية، فإن موجة غير مسبوقة من الهجرة تشهدها المخيمات الفلسطينية في الفترة الأخيرة بسبب تدهور الأوضاع الإنسانية والاقتصادية فيها، وانتشار ظاهرة البطالة والفقر، وعدم القدرة على تأمين متطلبات الحياة الأساسية، بعد انهيار قيمة الليرة السورية أمام العملات الأجنبية.

وتعتبر الأوضاع الأمنية من أبرز أسباب هجرة شباب المخيمات من سوريا خاصة المطلوبين لأداء الخدمة العسكرية الإلزامية أو الاحتياط. كما يشعرون بالخوف من التعرض للاعتقال أو التعذيب أو الملاحقة من قبل أطراف مختلفة.

في شأن آخر تمكنت عشرات العائلات الفلسطينية من العودة إلى منازلها في مخيم درعا الأوسط بعد قرار ترميمها من قبل وكالة الغوث الأونروا. وقالت الوكالة إنها خصصت مبالغ مالية

لأكثر من 110 عائلة لإجراء أعمال مختلفة في منازلهم، كل حسب احتياجاته وأولوياته، مثل تركيب أبواب وشبابيك أو تصليح الكهرباء والمياه أو تغطية الجدران بالطينة.

وحسب الأونروا الترميم يتم بشكل تدريجي وبدفعات محددة بالعمل والوقت، وأن هناك حوالي 11 يومًا كفترة انتظار بين كل دفعة وأخرى، وأشارت إلى أن الترميم شمل حتى الآن مخيم درعا الجنوبي والأوسط، وسيشمل في المستقبل المخيم الشمالي.

وعبر معظم أهالي مخيم درعا عن ارتياحهم لأعمال الترميم، لكن بعضهم عانى من صعوبات مختلفة، مثل ارتفاع سعر صرف الدولار وزيادة أسعار مواد البناء، أو اشتراطات بعض الموردين، أو عدم شمولهم في قائمة المستفيدين، وطالب هؤلاء بضرورة تعديل بعض الدفعات أو إضافة أسمائهم لقائمة الترميم في المرات القادمة.

ورصدت مجموعة العمل من أجل فلسطيني سوريا آراء بعض الأهالي حول الترميم، فقال أبو خالد: "أنا غير منزعج من الترميم لأنني أعمل لنفسي ولمنزلي، فلولا الترميم لم أفكر بالعودة إلى منزلي لأنني لا أملك المال لصيانته". وقال أبو أمجد: "أنا مستاء جدًا من اجباري على شراء خزان ماء بلاستيك سعة 5 براميل، وأنا لدي كفايتي من الخزانات، فبسعره أستطيع أن أغطي نفقات أخرى من احتياجات المنزل".

وخلال العامين 2020 و2021، أطلقت وكالة "الأونروا" مشروعاً لترميم منازل اللاجئين الفلسطينيين في مخيم درعا، ولكن المشروع شمل فقط 60 منزلاً من بين المئات التي تضررت بسبب الحرب، وواجه المشروع انتقادات حادة من قبل بعض اللاجئين، الذين اتهموا الوكالة

بالمحاباة والمحسوبية في اختيار المستفيدين، وحرمان الأسر التي عادت إلى المخيم من حقها في الترميم، لصالح منازل تقع خارج حدود المخيم.

على صعيد آخر عبر أهالي مخيم خان دنون للاجئين الفلسطينيين عن استيائهم من تراكم القمامة في شوارع وأحياء المخيم الواقع في ريف دمشق الغربي، وتشرف عليه وكالة الأونروا.

وأوضح مراسلنا نقلاً عن عدد من الأهالي أن هذا الوضع يهدد البيئة والصحة العامة في المخيم، حيث تنتشر الروائح الكريهة والحشرات والحيوانات الضالة كالقطط والكلاب التي تعبث بالأكياس المتبعثرة.

وأشار مراسلنا أن عدد عمال النظافة المخصصين من قبل الوكالة غير كاف لتغطية احتياجات المخيم، الذي يسكنه حوالي 16 ألف نسمة، فيما يطالب الأهالي بزيادة عددهم وإيجاد حلول جذرية للتخلص من القمامة.

ويعاني مخيم خان دنون من سوء المواصلات، وانعدام البنى التحتية، ناهيك عن انتشار البطالة ونقص الموارد والفلتان الأمني الذي أفضى إلى جرائم السرقة وتجارة المخدرات.

من زاوية أخرى أعلنت إحدى صفحات التواصل الاجتماعي فقدان طفل مريض يدعى لؤي مصطفى منور (10 سنوات) في مخيم جرمانا.

وقال نشطاء إن الطفل مريض ويحتاج إلى رعاية طبية مستمرة وأدوية خاصة، وأنه خرج من منزله دون علم أهله، ولم يعد حتى الآن، وناشدوا كل من لديه أي معلومة عنه أو رآه التواصل على الرقم 0930713167 أو يتوجه إلى أقرب مركز شرطة.

يذكر أن مجموعة العمل استطاعت توثيق أكثر من (333) لاجئ فلسطيني مفقود منذ بدء أحداث الحرب في سورية، نصفهم من أهالي مخيم اليرموك، وكشفت المجموعة أن عدداً منهم اعتقل على يد النظام السوري ويتكتم على مصيره.